

غدير معقول!!



أنا متعصب؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه أجمعين

قال الله تعالى :

﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾^١

﴿وَمَا أُبْرِيْ نَفْسِيْ إِنْ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيْ إِنَّ رَبِّيْ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^٢

وعن جُبَيْرِ بْنِ مُطْعَمٍ ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ دَعَا إِلَى عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ ، وَلَيْسَ مِنَّا مَنْ مَاتَ عَلَى عَصَبِيَّةٍ^٣



والتعصب:

هو عدم قبول الحق عند
ظهور الحجة بسبب
تحكيم هوى النفس.

١ . الفتح 26

٢ . يوسف 53

٣ . سنن ابي داود في الادب

صفات المتعصب

ما هي صفات الشخص المتعصب برأيك؟ وهل يمكن أن نجري اختباراً سريعاً لنستكشف وجود هذه الملامح في شخصية كل منا؟
ضع اختيارك أمام كل جملة ثم اتبع الإرشادات في النهاية . اختبر وقمِّم شخصيتك تجاه هذا الوصف من خلال هذه النقاط :



أتقبل اختلاف وجهات النظر عند المناقشة.

أأبي صواب وحق وأي تحدي خطأ وباطل.

أنتقد وناقش الفكرة دون التعدي على صاحبها.

أبحث عن الصواب دون تحيز أو قناعات مسبقة.

أحاور الآخر بالمنهج العلمي وألتزم بالنتيجة.

أقبل القيم والمبادئ النبيلة وأنصدها ولو ممة يخالفني.

أعترف بالآخر مهما كان ولا أنتقصه.

تحققنا بهذه النقاط ليس
أمراً سهلاً ولكنه رقي
أخلاقي يستحق أن نجاهد
أنفسنا للوصول إليه.

أنواع التعصب

وللتعصب أشكال مختلفة قد يرتبط بعضها ببعض



سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد الصحابة من الأنصار
ينادي : يا لأنصار فرد عليه أحد المهاجرين : يا للمهاجرين فقال
ﷺ : (ما بال دعوى الجاهلية) قالوا : يا رسول الله كسع رجل من
المهاجرين رجلا من الأنصار فقال :

"دعوها فإنها منتنة"

هل تعلم أن...؟



قيام بعض الحروب من
التعصب الطائفي



قيام الحرب العالمية الأولى
والثانية من التعصب القومي



من أخطر آثار التعصب الديني
الغلو والتطرف وانتشار الفكر
التكفيري في المجتمعات



موت بعض المشجعين في
الملاعب بسبب التعصب
الكروي

يا ساتر!

نتائج التعصب

عندما نفقد التسامح ويصبح التعصب سائداً فهل تعتقد أن هذه النقاط في الجدول أدناه تتحقق بحسب وجهة نظرك؟



تتملك منه الوصول للحقيقة والنتائج الدقيقة بتنوع الأفكار.

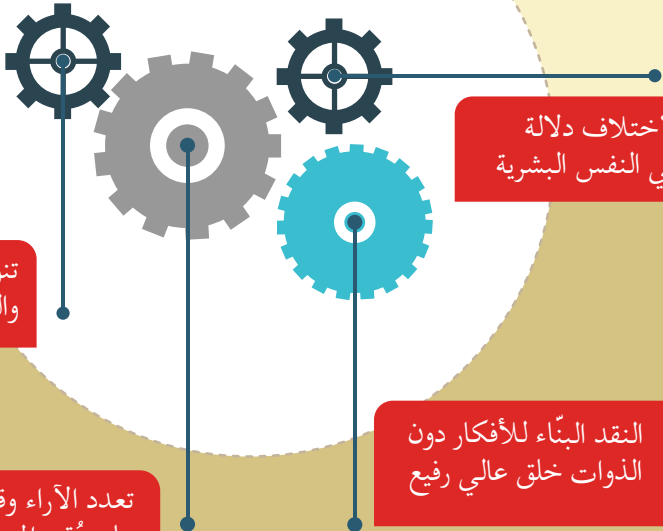
سرعة الوصول للنتائج السليمة الناجمة عند تلوّث قناعات سابقة.

تنتشر المحبة والألفة وتزول النزاعات في المجتمعات مع قبول الآخر.

تزدهر المجتمعات علمياً وفكرياً واجتماعياً بتوحد الآراء.

الإسلام يقوم على مبدأ حرية الاختيار ولا يقرب حال الإكراه على الدين وتغيير العقيدة ولا إكراه في الدين.

ألا تعتقد أن...



قبول الاختلاف دلالة على رُقي النفس البشرية

تنوع الآراء ثروة للتقدم والتمو في المجتمعات

تعدد الآراء وقبولها دلالة على رُقي المجتمع

النقد البناء للأفكار دون الذوات خلق عالي رفيع

خلاصة القول :

مأحوجنا قبل دراسة مسائل العلم المتفق عليها أو المختلف فيها إلى مراعاة أدب البحث وأخلاقيات التخاطب فيحل الحوار والاقناع محل التصادم والصراع وذلك هو النهج القرآني الذي يجب علينا أن نسلكه ويتمثل فيما يلي :

الالتزام بالتلطف والأدب الراقي فيكون سبيلنا معه الإيفهام لا الإفحام انظر إلى جمال التعبير الراقي في قول الله عزوجل : ﴿قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون﴾^١ ، ولم يقل (عما تجرمون) في مقابل قوله ﴿عما أجرمنا﴾ . وهذا منتهي اللطف في أدب الجدل والحوار .

أن ينطلق حديثنا مع الخصم على أساس احتمال الصواب في رأيه وإن اعتقدنا بطلانه ، واحتمال الخطأ فيهما عندنا وإن اعتقدنا صوابه ويحتكم الجميع إلى الحجة والبرهان دون تعصب أو هوى . ويكون شعارنا مع المخالف ﴿وانا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين﴾^٢



١ . سبأ ٢٥

٢ . سبأ ٢٤

سلسلة تحريف وانتحال

قال رسول الله صلى عليه وآله وسلم (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين)^١

فهم بعض أصحاب الأفكار الخاطئة كلام الله سبحانه وتعالى وكلام نبيه ﷺ بصورة لا تتسق مع المنهج العلمي الموروث عن السلف الصالح ، ولا تتناغم مع المقاصد والقيم الكبرى للوحي الإلهي .

وقصدوا بعض آيات القرآن الكريم التي نزلت في غير المسلمين فأنزلوها بالمسلمين وتناولوا آيات وردت على سبيل الاستثناء فجعلوا منها أحكاماً عامة وحرفوا معاني كلام الله وأحاديث نبيه الكريم بصورة أدت إلى رسوخ أو (تكوّن) مفاهيم في عقول عامة المسلمين خاطئة فادحة ، نتج عنها سلوكيات وأفعال لا صلة لها بدين الإسلام الحنيف .

نتعرّف ضمن هذه السلسلة على ما وقع فيه أصحاب هذه الأفكار الخاطئة من تحريف لمعاني كلام الله وكلام رسوله ، وضلال في بعض الأحكام الشرعية ، وتبنّ مفاهيم مغلوطة ، بما جعلهم منفصلين عن مراد الله ورسوله وفهم السلف الصالح .

١ . حديث مشهور صححه ابن عبد البر ، يروي عن أحمد بن حنبل ، أنه قال : هو حديث صحيح .